التفكير الدوكماتي عند طلبة جامعة بغداد

أ.م.د.امل كاظم ميرة الباحثة .منى رحمن عبدالله عبد الكاظم

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي التفكير الدوكماتي عند طلبة جامعة بغداد حيث شهد العالم ومنه مجتمعنا العربي تغيرات كبيرة نتيجة التقدم العلمي الهائل الذي ولد ثورة معلوماتية تناقلها الأفراد في مختلف أنحاء العالم عبر شبكة الانترنت، تركت آثارا بالغة العمق في تفكيرهم وتوجهاتهم على الرغم من الخصوصيات التي تتميز بها المجتمعات من حيث إطارها الثقافي والاجتماعي وطبيعة نظم التعليم فيها، ومع ذلك فقد كانت هناك بعض مظاهر التحول والتغيير في مختلف مجالات الحياة التي أثرت بشكل مباشر في البناء الفكري للأفراد، ومما لاشك فيه أن بني البشر يتشابهون في النواحي الشكلية والبيولوجية ولكنهم يختلفون من الناحية الفكرية، فلكل فرد أفكار وقيم خاصة تميزه من الآخرين.

وهذا يمثل مشكلة في بناء المجتمع، فكيف الحال إذا ما تعرض الطلبة إلى هذه الحالة ولاسيما أنهم يعدون شريحة مهمة في أي مجتمع، يعول عليها في بناء مستقبل واعد، وتعد دعامة أساسية من دعائم التطور، ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي لمعرفة ما إذا كان الطلبة يمتلكون التفكير الدوكماتي أم لا؟ محددة بالأسئلة الآتية: هل هناك تفكير دوكماتي عند طلبة الجامعة؟ .

أما أهمية البحث فتتركز في انه تناول الطلبة الجامعيين الذين يمثلون الطبقة المتعلمة الواعية، إذ تعد المرحلة الجامعية مرحلة دراسية مهمة وحيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي، وهي مسؤولة عن أعداد الأطر البشرية التربوية لرفد المجتمع بأفراد متكاملين، فالتفكير الدوكماتي له نتائج سلبية على الفرد والمجتمع، لذا فان ندرة الدراسات العراقية التي تناولت هذه الشريحة المهمة في المجتمع ومعرفة مستوى التفكير الدوكماتي عندها جعل من الضروري الاهتمام بهذا الجانب ودراسته.

وبناء على ما تقدم تحددت أهداف البحث الحالي بالاتي:

١- معرفة التفكير الدوكماتي عند طلبة الجامعة.

٢- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير الدوكماتي عند طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

شهد العالم ومنه مجتمعنا العربي تغيرات كبيرة نتيجة التقدم العلمي الهائل الذي ولد ثورة معلوماتية تناقلها الأفراد في مختلف أنحاء العالم عبر شبكة الانترنت، تركت آثارا بالغة العمق في تفكيرهم وتوجهاتهم على الرغم من الخصوصيات التي تتميز بها المجتمعات من حيث إطارها الثقافي والاجتماعي وطبيعة نظم التعليم فيها، ومع ذلك فقد كانت هناك بعض مظاهر التحول والتغيير في مختلف مجالات الحياة التي أثرت بشكل مباشر في البناء الفكري للأفراد، ومما لاشك فيه أن بني البشر يتشابهون في النواحي الشكلية والبيولوجية ولكنهم يختلفون من الناحية الفكرية، فلكل فرد أفكار وقيم خاصة تميزه من الآخرين(خضر،٢٠٠٤،ص٥٣).

ولكون الباحثة طالبة جامعية لاحظت أن البعض من طلبة الجامعة لديهم آراءومعتقدات متصلبة، وجامدة ، فضلا عن رفض فكرة التسامح في تفكيرهم والمغالاة في مدح ذواتهم، يتمسكون بآرائهم ويعدون المساس بها مساسا بكرامتهم وكبريائهم، وان موقفهم من الآخرين مع أو ضد قد يولد لهم الكثير من المشكلات السلوكية والمعرفية مما يدفعهم الى تقديم الحجج والتبريرات للسلوك غير المقبول اجتماعيا والدفاع عنه، وإصدار الأحكام الخاطئة والتعصب ضد الثقافات الأخرى، لذلك تولد لدى الباحثة احساس بالمشكلة الامر الذي دفعها الى الخوض في غمار البحث فيها، ولا ثبات صحة هذا الإحساس من عدمه قامت بدراسة استطلاعية على عينة من طلبة جامعة بغداد اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث الأصلي، الغرض منها معرفة طبيعة التفكير عند الطلبة، وبعد جمع البيانات وتحليلها اتضح أن أغلبية العينة لديهم تفكير دوكماتي، لهذا قررت الباحثة العمل على الكشف عن التفكير الدوكماتي عند طلبة الجامعة،وان مشكلة البحث يمكن ان تتركز في السؤال الاتي:

١- هل هناك تفكير دوكماتي عند طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

أن قوة المجتمع وتماسكه وسلامة بنيانه وأخلاقه والعلاقات السائدة فيه، وقوة مؤسساته تعتمد كلها على أعداد جيل من الشباب تشبع بثقافة أمته واعتز بتراثها وحافظ على عاداتها وتقاليدها وتقبل طواعية قوانينها، فالشباب هم قادة المستقبل وأكثر فئات المجتمع تقبلا للتطور والتغير وقدرة على العطاء، فهم يمثلون الطبقة المتعلمة الواعية، وهم عصب الأمة وموضع أمالها.وللشباب دور مهم بل أساسي في حياة الشعوب في حاضرها ومستقبلها(البحراني،١٩٩٤،ص٤٠).

اذ تعد المرحلة الجامعية مرحلة دراسية مهمة وحيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي، وهي مسؤولة عن أعداد الأطر البشرية التربوية لرفد المجتمع بأفراد متكاملين، لان طلبة الجامعة شريحة مهمة في أي مجتمع، يعول عليها في بناء مستقبل واعد، وتعد دعامة أساسية من دعائم التطور، لذا لابد من تمتعهم بخصائص شخصية تؤهلهم لأداء دورهم المستقبلي وتقبل التغيرات الايجابية

بعيدا عن التفكير الدوكماتي، لان التفكير الدوكماتي يتمثل بمقاومة الأفكار الجديدة وتقويم المعلومات الجديدة بمعايير مسبقة، فانه كلما زاد التفكير الدوكماتي في بناء معتقدات الشخص ازداد استعداده لرفض وكراهية الأشخاص والجماعات الخارجية التي لا تشاركه هذه المعتقدات(Ondrark,1976,p,135)،

ولقد أشارت دراسات وبحوث علمية عدة إلى أن هناك علاقة بين الدوكماتية في التفكير وعدد من المتغيرات النفسية والديمغرافية، فقد توصلت دراسة أجراها (Vidulich,1961) على مجموعتين من طلبة الجامعة(٣٠) طالبا من جماعة العقلية المنغلقة و(٣٠) طالبا من جماعة العقلية المنفتحة، استنتج منها أن مجموعة العقلية المنفتحة تفوقت على مجموعة العقلية المنغلقة بالنسبة لمتوسط الزمن المطلوب لحل المشكلة، ويرجع هذا التفوق إلى القدرة الفائقة على تأليف المعتقدات الجيدة وتركيبها في نظام معرفي جديد. ،وأظهرت دراسة شون(Shone,1989) بان أصحاب التفكير الدوكماتي يميلون إلى استبعاد أو إهمال المعلومات التي يتم إعطاؤها أذا كانت غير متطابقة مع برنامجهم السائد أو الحالي وعن طريق تجاهل تلك المعلومات بشكل صريح، أو في الأقل أنهم يعطونها اقل قدر من الأهمية، وافترض بان لهذا صلة بقابلية الفرد على الاعتقاد والتفكير بكثير من المعلومات المعقدة، وافترض أن الاحتمال الأكبر هو أن الشخص صاحب التفكير الدوكماتي يتجاهل المعلومات الجديدة المتناقضة(Brown,2001,p,15)، وأشارت دراسة(عيد،٢٠٠٠) الى أن صاحب التفكير الدوكماتي لا يتقبل المناقشة أو أعادة النظر في رأيه ومعتقده، ذلك لأنه يعدها من الثوابت المطلقة وهو في هذه الحالة لا يلغي وظيفة عقله فقط في تمحيص هذه الفكرة أو الأفكار بل انه يلغي أي رأي أخر مخالف له ولا يسمح له أن يدخل في مجال وعيه فضلا عن نقص تفهمه ومناقشته وتقبله له ويتصف بالتحكم والتسلط والاستعلاء على الناس ويوجههم حيث يريد قسرا وقهرا أرضاء لرغباته ونقائضه الذاتية(عيد،٢٠٠٠،ص٣٠).

<u>أهداف البحث</u>:

١- معرفة مستوى التفكير الدوكماتي لدى طلبة الجامعة.

٢- معرفة الفروق ذات الدلالة إلاحصائية في التفكير الدوكماتي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

ومن هذه الأهداف استمدت الفرضيات آلاتية:

١- لا يوجد فرق دال إحصائيا في التفكير الدوكماتي بين الوسط الحسابي لدرجات العينة والوسط الفرضي للمقياس.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الدوكماتي تبعا لمتغير الجنس(ذكور – إناث)، والتخصص(علمي – أنساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة مفاهيم (التفكير الدوكماتي) عند طلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين، ومن ذوي التخصص العلمي والانساني للعام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤.

تحديد المصطلحات:

التفكير الدوكماتي (Dogmatism Thinking):

-عرفه روكيش1960 Rokeach: بأنه نسق معرفي للتفكير منغلق نسبيا ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات والأفكار والآراء التي تؤدي إلى نموذج للتعصب لوجهة نظر معينة، ويتسم بالتصلب، والجمود في الرأي، والانغلاق الفكري(جابر،٢٠٠٦،ص٥).

-ويصفه الدباغ (١٩٨٥): بأنه نوع من التفكير الذي يفتقر إلى التجرد والمرونة والتصرف والاستنتاج (الدباغ،١٩٨٥،ص٤٣).

-غانم(٢٠٠٩) عرفه: بأنه نشاط فكري قائم على الرفض والفوضى والاضطراب وتدن في العمليات الذهنية وتغير في عادات الإدراك الحسي وعادات التفكير، يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس والعلاقات الاجتماعية والتمركز حول الذات(غانم،٢٠٠٩،ص٢٤).

وقد تبنت الباحثة تعريف روكيش ١٩٦٠ تعريفا نظريا للبحث لكونها اعتمدت على نظريته في بناء المقياس.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق استجابته على مقياس التفكير الدوكماتي الذي أعدته الباحثة.

أبعاد التفكير الدوكماتي:

١- التسلطية (Authoritative):

-عرفها دافيدوف(Davedov,2000): أنها شخصية تهتم بالعقاب وتؤيد القوة، والخشونة وتخشى الأفراد من ذوي النفوذ والسلطة وتقتنع بأهمية طاعتهم(اللامي،٢٠٠٦،ص١٨).

٢- التعصب(Prejudices):

-يرى نيو كمب وآخرون: بأنه اتجاه بعدم التفضيل يمثل استعدادا للتفكير والشعور والسلوك بأسلوب مضاد للأشخاص الآخرين بوصفهم أعضاء في جماعات معينة (عبدالله،١٩٨٩،ص٥٨).

٣- الجمود الفكري(Intellectual Stagnation)

-عرفه سويف(١٩٧٠): بأنه ثنائية التفكير القطعي، وان الجامد فكريا يرى الأمور على أنها أما بيضاء أو سوداء ولا ثالث لهما(سويف،١٩٧٠،ص٨٤).

٤- التصلب (Rigidity):

-عرفه الكبيسي(١٩٨٩): هو مدى الاتساق الذي يميز الشخص في توظيفه للمعلومات في مواقف متنوعة وينعكس ذلك في إصداره الأحكام المتطرفة، والمعتقدات الجامدة، ومقاومة التغيير، والتسلطية، وعدم التسامح مع الآخرين(الكبيسي،١٩٨٩،ص٤٠).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

النظريات التي فسرت التفكير الدوكماتي:

أولا: مدرسة التحليل النفسي:

وضع فرويد عقل الإنسان في ثلاثة مستويات:

المستوى الاول: الشعور(conscious): يحتوي على معلومات أو أدراك في لحظة زمنية محددة.

المستوى الثاني: ما قبل الشعور(preconscious): يحتوي على مواد(material) تحت سطح الوعي مباشرة ويتم استدعاؤها بسهولة.

المستوى الثالث: اللاشعور(unconscious): يحتوي على أفكار ورغبات تكون مستقرة بعيدا عن سطح الوعي.

يشبه فرويد العقل بالجبل الجليدي العائم الذي لا يرى منه إلا الجزء الطافي الصغير، ويكون معظمه مخفيا تحت سطح الماء، ويرى فرويد أن اللاشعور هو الجزء الأعظم من العقل(الجزء المخفي تحت سطح الماء) وهو الذي يكون تأثيره في السلوك، ويرى فرويد أن اللاشعور يضم أفكاراً وذكريات ورغبات ودوافع قد تكون معظمها غير مقبولة اجتماعيا، وحدد فرويد نوعين من التفكير هما:

النوع الاول: العملية الثانوية للتفكير: تكون قائمة على الواقع، والمنطق، وخص هذا النوع بـ(الأنا) (Ego).

النوع الثاني: العملية الأولية للتفكير: وهي العملية التي لا تقوم على المنطق، وخص هذا النوع بـ(ألهو) (Id).

ورأى فرويد أن التفكيرناتج من العمليات العقلية اللاواعية، وأنها الأكثر تأثيرا في السلوك(Weiten,1998,p,479).

ويعتقد فرويد أن ذوي التفكير الدوكماتي يستعملون آليات الدفاع النفسي كالإسقاط ليدافعوا بها عن رغباتهم الدفينة، ومشاعرهم غير اللائقة اجتماعيا(millen,1981,p,126)، وان التفكير الدوكماتي هو فشل الفرد في تغيير وجهة نظره، والفرد الذي يتسم بالتفكير الدوكماتي تنقصه المرونة الفكرية ويرتكز على ثوابت ومسلمات لا تقبل النقاش لأنها محاطة بدلالات وجدانية ولا شعورية تجعل من كل نقاش فيها نقاشا عقيما لأنها تدخل في معنى حياته(الغربي، ٢٠٠٤،ص٢٦).

ويرى لوبون(Lebon)، وهو أول من بحث في سيكولوجية الجماهير أن ذوبان الشخصية الواعية وتوجيه المشاعر والأفكار في اتجاه واحد يشكل الخاصية الأولى للجماعات الدوجماتية وهي تكتسب صفة الجماعة النفسية وتكتسب خصائص عامة دائمة، وتضاف إلى هذه الخصائص الدائمة أخرى متغيرة بحسب العناصر التي تتألف منها الجماعة رغم انه يصعب عليها أن تغير من بنيتها العقلية(القموطي، ٢٠٠٠،ص٢٥).

ويضيف لوبون أن الفرد في الجماعة يكتسب بواسطة حجم الجماعة شعورا بالقوة والجمود، لذا فهو لا ينصاع ألا لجماعته التي أشاعت تفكيره ولا ينفذ ألا أوامر الجماعة، ويكون انصياعه عن طوع واختيار، وقد أطلق لوبون على هذه الحالة"العدوى العقلية" فكل فعل أو عاطفة معد بطبيعته إلى حد قد يضحي الفرد بمصلحته من اجل الجماعة التي كونته، لذلك فهو لا يسمع ولا يرى سوى من هو على مبادئهم، ويطيع أوامرهم دون تفكير باعتبار كل ما يصدر منهم هو مسلم به مسبقا ويعمل من اجله إلى حد الانغماس في أعماق اللاوعي(لوبون،١٩٩٧،ص٦٣-٧٠).

وتؤكد هورني(Horney) أن هناك فروق فطرية بين الناس لكنها لم تول اهتماما لذلك، وعدت السلوك الإنساني سلوكا متعلما، وان الإنسان في اتخاذه الرفض أو الخنوع يحاول أن يحقق لنفسه الأمن والرضا، وأكدت هورني أن الشخص الرافض هو الذي لا يمتثل للأغلبية، فهو يسعى دائما إلى فرض آرائه ورغباته دون تحسب للآخرين، ولا يهتم لنقدهم(محمد،٢٠٠٢،ص٥٦).

ويرى فروم (From) أن طبيعة الإنسان وعواطفه نتاج ثقافي، وان الأنماط السلوكية للفرد تتحدد على وفق المعايير الاجتماعية التي يحافظ ويسير عليها الناس عبر الحقب التاريخية، وان الشخص الدوكماتي الأفكار قد يتخذ ستراتيجية عدم الذوبان في الجموع، والخروج عنها عندما تختلف عن آرائه وبهذا الشكل يرى انه يستطيع الحفاظ على ذاته المميزة المنفردة فهو لا يخضع للآخرين ولا يستسلم لإرادتهم وبهذا الشكل انه يعتقد بأنه يملك هوية حقيقية تشعره بذاته(زريف،١٩٨٥،ص٤٠).

ثانيا: النظرية المعرفية:

تتباين نظريات علم النفس المعرفي في طريقة تناولها وتفسيرها للعمليات العقلية التي تحدث داخل الدماغ، إذ يهتم بعضها بدراسة التغيرات النوعية والكمية التي تطرأ على العمليات الإدراكية عبر مراحل النمو المختلفة كما هو حال نظرية بياجيه في النمو المعرفي(ألزغلول وعبد الرحيم،٢٠٠٣،ص١١).

والبعض الأخر يهتم بدراسة الإدراك الحسي وعمليات التنظيم المعرفي كما هو الحال في نظرية الجشتالت، إذ يرى قسم من أصحاب المدرسة الجشتالتية أمثال(كوهلر و كوفكا)، أن التفكير والإدراك الحسي يتقرران عن طريق البيئة المعرفية العامة وسماها(كوفكا) بالمجال النفسي للكائن الحي، وان الخبرات الإدراكية تعمل نتيجة قوى فاعلة وديناميكية تعمل في المجال الإدراكي من اجل إحداث توازن في الإشكال المنظمة، وان الادراكات الحسية التي يمارسها الإنسان هي انعكاس مباشر لقوى تنظيمية موجودة في الدماغ(عبد العزيز،٢٠٠٩،ص٧٠).

وينظر الجشتالتيون للتفكير على انه عملية إعادة تنظيم عناصر المشكلة ويركز على التنظيم الذي يضمن تلاؤم العناصر وتشكيل البناء أو التركيب المؤدي إلى الحل، ويعتقدون أن العقل يرفض عملية التنظيم التي تصل إليه من المثيرات ويصل إلى أفضل بناء يقوده إلى المشكلة المطروحة، وهذا لا يأتي إلا بادراك العلاقات الاجتماعية بين معطيات المشكلة المطروحة وإعادة تنظيمها لتشكل البناء المطلوب، والذي يؤدي إلى الحل، ويؤكد الجشتالتيون أن تدريب التفكير يتم وفقا لمعطيات ينظمها الفرد ويوصلها إلى البناء الجيد الذي يؤدي إلى الحل(غانم،٢٠٠٩،ص٧).

ويفترض ولفوك(Woolfoik) بأنه ليس هناك نظرية معرفية واحدة تجمع كل الاتجاهات المعرفية في فهم وتفسير التفكير، ويعد ولفوك أن اتجاه معالجة العمليات الذهنية المعقدة اكثر قربا من طبيعة الإنسان وعملياته الذهنية الحيوية، إذ ينظر هذا الاتجاه للإنسان على انه منظم(Organizer) للموقف والخبرة والمعرفة ومعالج نشط لها، وله الإمكانية في بناء الموقف لغرض استيعابه، وكذلك يفترض أن الإفراد يختلفون في نشاطهم في العمليات الذهنية المستعملة في خدمة المواقف المختلفة أو في معالجة الخبرة، ويتحدد مستوى العمل الذهني في طبيعة البنى المعرفية التي يطورها من خلال تفاعلاته النشطة في المواقف والخبرات، وأيد هذا جيلفورد في نظريته في التكوين العقلي والذي اعتمد عليها(ميكر) بدراسته على المتعلمين، ووجد فروقا بين الطلبة، وترجع هذه الفروق إلى العمليات الذهنية والمعرفية ولا ترجع إلى المحتوى أو النواتج(غانم،٢٠٠٩،ص٤٧).

وبما أننا لا نستطيع العيش من دون تواصل مع الآخرين فان صاحب التفكير الدوكماتي يقوم بالبحث عن آخرين لا يختلفون عنه بالتفكير ولا يمارسون عليه إي ضغط أو نقد، ويشكل هؤلاء امتدادا له يكاد يكون الحضن الأمن لأفكارهم(Millen,1981,p,61)، ومع أن لاختلاف مبدأ قبول الآخر هو عبارة عن أثراء للفكر في ظل مناخيات ديمقراطية تقوم على مبدأ التعددية والتسامح، فالعقل معطى تاريخي يتطور وينمو في علاقة جدلية مع المحيط، وقد أثبتت الدراسات النفسية الاجتماعية التي قامت بها مدرسة جنيف التي تتعلق بالبناء الاجتماعي للذكاء: أن القدرات العقلية للفرد لا يمكنها أن تتطور إلا مع الآخر المختلف في ظل التناقضات المعرفية التي تمثل المجال الأفضل للتطور الذهني والمعرفي، وأكد(بياجيه) في أبحاثه الميدانية في مجال علم النفس الارتقائي، إن التقدم المعرفي وإثراء الفكر لا يحصل إلا إذا وجد الإفراد أنفسهم في وضعيات اختلاف ومواجهة مع أفراد متنوعي المستويات والتوجهات، حيث أظهرت هذه الأبحاث إن الصراعات المعرفية تؤدي إلى إثراء الفكر(الغربي،٢٠٠٤،ص٧٩-٨٢).

أن الاختلاف في الرأي يفرز لدى الفرد وعيا مزدوجا وذلك من ناحية أن:

١- يشعر الفرد أن نظامه التأويلي غير متلائم مع ما هو مطلوب منه فيتجاوز الأفكار المسبقة والمعارف الحسية المباشرة والسطحية عبر تصحيح الفكر بالوقائع.

٢- يكتشف الفرد وجهات نظر مغايرة وهو أمر غاية في الأهمية يعينه على تجاوز التمركز حول المعتقدات الضارة بالنمو السليم لفكره، إلا أن إثراء الفكر بواسطة الصراعات المعرفية يتطلب مناخا معينا يقبل الاختلاف(بن لمبارك،٢٠٠٩،ص٣).

<u>ثالثا: نظرية التمركز حول الذات:</u>

وضح سوانسون(Swanson) وزملاؤه أن التفكير الدوكماتي يرتكز على التحيزات في عملية المعلومات(Processing Baises information) وذلك من خلال ردود أفعال الشخص صاحب التفكير الدوكماتي، إذ تنتظم في عملية معرفية تأخذ شكل نظام وهمي بحيث لا تختلف عن النزعات المتحيزة لعدد كبير من الإفراد الذين يمتلكون أنظمة معتقدات قوية، ترتكز على انتقاء أحداث تتناسب مع معتقداتهم، فالأشخاص ذوو التفكير الدوكماتي عندما يبدؤون يشكون بقدرتهم على تنفيذ الأشياء

وبالآخرين فأنهم يأخذون بملاحظة الأشياء البسيطة التي تصب في اتجاه شكوكهم ويهملون كل الأدلة الأخرى في الاتجاه المعاكس، ولا سيما لدى الذين يتصفون بدرجة عالية من التنافس، فأنهم يجدون في الأمر سهولة تريحهم كي ينتقوا من الإحداث ما يتلاءم مع أفكارهم بغض النظر عن طبيعة هذه الإحداث(Swanson et al,1970,p,30).

وهناك كثير من البحوث العلمية التي تناولت موضوع الانتباه المركز على الذات والتي أفادت بضرورة التمييز بين الدراية أو المعرفة المتعلقة بالجوانب الداخلية للذات من قبيل الأفكار والمشاعر الشخصية، وبين الدراية أو المعرفة بالذات بوصفها موضوعا اجتماعيا(Fick&taylo,1991,p,150).

وهكذا نجد انه من دون تحديد دقيق لمنشأ المعتقدات الخاصة بمخطط الذات لدى المفكر الدوكماتي التي ربما اكتسبها من تعليم خاطئ، أو تنشئة غير صحيحة، قد يفرض تفسيرا آخر نفسه هو أن مخطط الذات إذا كان نشطا لدى الشخص ذي التفكير الدوكماتي فانه يحاول انتقاء المعلومات التي تنسجم مع ذلك المخطط، الأمر الذي يقوده إلى المبالغة أو سوء التفسير، وربما انه لا يكون منتبها أو لا يريد الاعتراف بأنه يبالغ أو يسيئ التفسير، فانه يعمد إلى التمسك بالمعلومات التي أساء تفسيرها لتكون منسجمة مع مخطط الذات القوية، حتى لو كانت مشوهة(الربيعي،٢٠٠٨،ص٣٣).

إن مفهوم هذا المخطط وان كان قد جرى اشتقاقه إلى حد كبير من توجهات العملية المعلوماتية المعرفية(Processing Cognitive Information) التي أكدت دور المخططات الثابتة والخاطئة، أو تراكيب البنى المعلوماتية في عملية تنظيم الأفكار والمدركات والانفعالات،فان هذا التوجه كان مهتما أساسا بالأسباب والإعراض المتعلقة بالتأثيرات السلبية للانفعالات من قبيل الكآبة والجمود الفكري والتعصب(Beck,1993,p,40).

إن التفكير الدوكماتي قد جرى وصفه على انه تفكير مسيطر عليه مسبقا وليس متأثرا، ويبدو أن المنظور القائم على مخطط الذات يطبق على التفكير الدوكماتي، بمعنى أن الخاصية المميزة للتفكير الدوكماتي ليست فقط في ضعف أو عدم قدرة الفرد على التعامل وظيفيا مع البيئة، بل لان الدوكماتي يتصف بالتفكير المتعصب والجامد والمتصلب، وان ذا التفكير الدوكماتي يتفحص المعلومات بشكل متحيز وغير اعتيادي ويطرد كل معلومة يراها غير منسجمة أو لا تتفق مع ما هو موجود في تفكيره، ويلتقط أي أشارة مهما كانت بسيطة ما دامت مؤيدة لما في مخططه ألمعلوماتي لتؤلف بمجموعها منظره المعرفي(المغلق) الذي يتعامل به مع الآخرين(الجنابي،٢٠١٠،ص٣٥).

<u>رابعا: نظرية روكيش (١٩٦٠):</u>

تناول روكيش(Rokeach) هذه الظاهرة بدراسات عدة أثمرت نظرية متكاملة أطلق عليها اسم:الدوجماتية(Dogmatism) وتناول العقل المنفتح والعقل المنغلق(The open and closed mid) وبناء على هذه النظرية يمكن القول: أن الإفراد متفتحي العقول(غير الدوجماتين) هم الذين

يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا ما اقتنعوا بخطئها، ويقبلون الأفكار الجديدة إذا ما ساندتها أدلة قوية، إما الإفراد منغلقو العقول(الدوجماتيون) فهم الذين يرفضون الأفكار الجديدة مهما كانت قوة الأدلة التي تساندها ويتشبثون بمعتقداتهم القديمة حتى أن ثبت خطؤها، فالفرد يعمل ويتصرف تبعا لأفكاره، وإعماله موجهة بفكره واعتقاداته وتوقعاته، ومن ثم يتوقف نجاحه على مدى انفتاحه أو انغلاقه العقلي، ويمكن إن يؤثر هذا الانفتاح أو الانغلاق في تفكيره(البحيري،١٩٨٩،ص١٥).

وهناك خاصية مهمة يمكن بواسطتها تحديد مدى دوكماتية التفكير عند الفرد، فالإنسان في بيئته يستقبل المعلومات من مؤثرات خارجية وداخلية تؤثر في كيفية معالجة المعلومات وإدراكها واتخاذ القرارات ، فإذا كان الفرد يستطيع إن يتصرف بحقائق موضوعية بعيدا عن المؤثرات والضغوط الخارجية(كالسلطة الوالدية، وجماعة الرفاق، والمعايير الاجتماعية) والداخلية (كالغرائز، والدوافع)، كان اقل انغلاقا أو اكثر انفتاحا في التفكير، إما الإخفاق في التمييز بين الحقائق والتأثر بمؤثرات معينة صادرة من داخل أو خارج الفرد، فيمكن إن نقول عنه انه منغلق التفكير(دوكماتي) بقدر ذلك الإخفاق في التمييز بين الحقائق(بن لمبارك،٢٠٠٩،ص٦٩).

وكما اكدروكيش في نظريته(Dogmatism)نمطين من التفكير هما نمط العقل المنفتح(Open minde) ونمط العقل المنغلق(Closed mind) هذان النمطان من وجهة نظره هما البناء المعرفي للفرد الذي يقوم على مجموعة من المعتقدات تنتظم في نسق أو نظام يكون البناء المعرفي الخاص لكل فرد، يترتب على هذا البناء أنماط تفكير إما ان تكون مغلقة دوكماتية وإما ان تكون أنماطاً وأساليب تفكير منفتحة وصحيحة(Rokeach,1960,p,52).

والانغلاق أو الانفتاح سمتان يكتسبهما الفرد تدريجيا مع مرور الأيام بالتربية والتنشئة الاجتماعية إذ تساهم العائلة والمدرسة والمجتمع معا في زرع بذور هذه المعتقدات، فالتربية التي تستعمل الأسلوب السمح المبني على الأخذ و العطاء ينشئ إفرادا يتسمون بالانفتاح، وإما التربية التي تستعمل الأسلوب القاسي المبني على فرض الرأي فإنها تنشئ إفرادا يتسمون بالانغلاق الذهني، وبين هذين الطرفين النقيضين توجد درجات متفاوتة من الانغلاق والانفتاح(مهدي،٢٠٠٢،ص٣٥).

فإذا كان الانغلاق يضم الجمود الفكري، والتسلط، والتعصب، والعيش في إطار معرفي نفسي خاص، ورفض كل ما هو جديد، فان الانفتاح يضم المرونة، وكسر طوق الانغلاق، والإفادة من خبرات الآخرين، وتوسيع الأفق، وتقبل كل ما هو جديد وجيد، حتى وان كان يناقض أفكارنا(عجوة،١٩٨٦،ص٩٨).

ويوضح روكيشالدوجماتية بأنها أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الدوكماتي ويمتد في الشخصية على انه متصل بين قطبين احدهما الانغلاق في أعلى درجاته والآخر الانفتاح.

مناقشة النظريات:

قدمت النظريات التي عرضت تفسيرات مختلفة عن طريقة تفكير الإنسان، فكل منها تنظر إلى الفرد نظرة تختلف عن الأخرى لكنها تشترك في النهاية في أيجاد معنى لتفكيره، هذا بعدَّه أن له استقلاليته وكيانه الخاص بوصفه كائنا اجتماعيا يعيش وسط مجموعة من الناس يتفاعل معها بصورة مستمرة.

وجاءت تفسيراتها لمفهوم التفكير الدوكماتي مختلفة تبعا لاختلاف الرؤى النظرية التي انطلقت منها تلك النظريات، ألا أن المنظرين يكادون أن يجمعوا على أن التفكير الدوكماتي ينجم في النهاية عن خطأ في العمليات المعرفية مما يجعل الفرد غير قادر على تكييف نفسه بالنسبة للعوامل النفسية التي تأتي من الداخل أو بالنسبة للمؤثرات الاجتماعية والمحيطة من الخارج، وان التفكير الدوكماتي يؤدي بصاحبه إلى عدم المرونة وعدم الاستماع إلى الرأي الآخر فالشخص الدوكماتي التفكير لا يسمع ولا يرى ألا نفسه.

وهكذا نرى اختلاف العلماء في منطلقاتهم الفكرية نتيجة لطبيعة الفلسفة التي يؤمنون بها والطرائق المستخدمة في تفسير ذلك.

فنظرية التحليل النفسي ترى أن التفكير الدوكماتي ناشئ عن عمليات عقلية لاواعية وهو آلية دفاعية للدفاع عن الرغبات الدفينة مثل الإسقاط.

أما(لوبون) فقد قلل إلى حد كبير من دور الوعي والإرادة في تحديد التفكير وكان الفرد عند لوبون مسيراً ولا حول له ولا قوة، فهو لا ينصاع ألا لجماعته التي تغذي أفكاره وكل هذا يتم عن أرادته.

أما الاتجاه الجديد في النظرية التحليلية التي تكون امتدادا للاتجاه السابق فهي الفرويدية الجديدة ومن منظريها (هورني) وتركز على امتثال الفرد للأغلبية والجماعة التي ينتمي إليها عن طريق التعلم، وامتثاله للجماعة هو لتحقيق الأمن والرضا النفسي لديه.

أما (فروم) فقد قدم تفسيرا للتفاعل بين الإنسان والمجتمع ووضع اهتمامه للزخم المستمر والمتشابك للعوامل الاجتماعية والثقافية التي تسبب التفكير الدوكماتي، إلا انه لم يواكب التطورات الجديدة وانه يرسم صورة مثالية جدا للحصول على ألامان والهوية والانتماء.

أما النظرية المعرفية فترى: أن العمليات العقلية لا تنشأ من الخبرات والحوادث التي يمر بها الفرد وإنما بسبب الاعتقادات التي يحملها الفرد عن هذه الحوادث، ويلجأ الفرد إلى التفكير الدوكماتي نتيجة الفشل في أدراك العلاقات بين عناصر الموقف أو المشكلة.

وجاءت نظرية التمركز حول الذات: التي اختلفت مع فرويد الذي أكدآليات الدفاع، حيث أشار سوانسون إلى أن في التفكير الدوكماتي تكون المدركات وتغيرات الإحداث وظيفة التفكير المركز على الذات فانتباهه يكون موجهاً إلى الداخل وان الشخص الدوكماتي التفكير لديه بنى معرفية يستخدمها في عملية تنظيم أفكاره ومدركاته وهذه البنى منتظمة في مخططات ثابتة وخاطئة وذلك لعدم قدرته على التعامل مع البيئة، وان ردود أفعال الشخص الدوكماتي التفكير تنتظم في عملية معرفية تأخذ شكل نظام وهمي بحيث لا يختلف عن النزعات المتحيزة لعدد كبير من الإفراد الذين يمتلكون أنظمة معتقدات قوية تركز على انتقاء أحداث تتناسب مع معتقداتهم، واتفقت النظرية مع فرويد في أن التفكير الدوكماتي ينشا عن أساليب التنشئة الأسرية لكنها اختلفت معه في أن النظرية لم تركز على

مرحلة الطفولة بل أن الدوكماتيي التفكير اكتسبوا هذه المخططات الدوكماتية من تعلمات اجتماعية خاطئة.

أما روكيش فقد اتفق مع نظرية التمركز حول الذات في أن المعتقدات مكتسبة ومتعلمة من البيئة المحيطة للفرد، فيؤكد في نظريته أن التفكير الدوكماتي جزء من الدوجماتية وهو نسق معرفي يرفض كل ما هو جديد وينكر المعتقدات الأخرى رغم وجود الأدلة، وذلك أن المعتقدات الخاطئة متجذرة في عقول المفكرين الدوكماتين، فيتمسكون بها ويقاومون التغيير، لأنها تقدم تفسيرات مقنعة تتوافق مع خبراتهم، لذلك لا يرضون عنها بديلا، ويصعب عليهم استبدالها بسهولة بالأفكار والمفاهيم الصحيحة، وبهذا اتفق روكيش مع بقية النظريات على أهمية التنشئة الاجتماعية للفرد ولكنه أضاف إليها السياق الاجتماعي والثقافة السائدة والتفاعل الاجتماعي.وقد اعتمدت الباحثة نظرية روكيش لعدة أسباب:

١- تعد واحدة من ابرز النظريات، بل هي الأساس النظري لباقي النظريات التي تلتها في تفسير التفكير الدوكماتي.

٢- اغلب الدراسات التي اعتمدت الجانب المعرفي مسارا لها في تفسير هذا المفهوم استندت الى هذه النظرية.

٣- أثبتت فاعليتها بِالنضج النظري الذي طرحته هذه النظرية، و بِالدراسات التي انجزتها.

٤- طرحت النظرية التفكير الدوكماتي بشكله الواضح الصريح وليس الضمني كباقي النظريات.

٥- عدت هذه النظرية التفكير الدوكماتي نوعاً من الانغلاق المعرفي ناتجا عن الاكتئاب والتعلم الذي يتزود به الفرد من البيئة المحيطة به، فهو نسق معرفي قائم على الدلالات الخاطئة للمعتقدات المتجذرة في عقلية الفرد، التي يصعب تغييرها.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

دراسة الحربي(٢٠٠٣)

"علاقة الجمود الفكري بأنماط التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق في الجمود الفكري والمظاهر السائدة، تكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من التخصصات العلمية والأدبية في المدارس الثانوية، وقد اعتمد مقياس الجمود الفكري من أعداد أبي ناهية وموسى ١٩٨٧، ومقياس تورانس لأنماط التعلم والتفكير من أعداد مراد١٩٨٨، وقد أظهرت النتائج وجود مظاهر سائدة في الجمود الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الجمود الفكري وأنماط التعلم والتفكير ماعدا نمطاً واحداً هو النمط الأيسر فلا توجد علاقة إحصائية بينهما، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق بين الذكور والإناث في الجمود الفكري وأنماط التعلم والتفكير، ولا توجد

فروق في الجمود الفكري لدى الطلاب والطالبات بالنسبة للصف والتخصص الدراسي(علمي ، أدبي) وكذلك لأنماط التعلم والتفكير.(الحربي،٢٠٠٣،ص١٠٠).

دراسة بن لمبارك(٢٠٠٩)

"أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مستوى الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين في جامعات الجزائر، ومعرفة مدى علاقة التخصص بالدوجماتية، تكونت العينة من(١٥٠) طالباً وطالبة، اعتمدت مقياس جون راي للدوجماتية١٩٧٠، أظهرت النتائج أن مستوى الدوجماتية لدى الطلبة مرتفع، واختلفت درجات الدوجماتية عند الطلبة باختلاف التخصص فوجدت أن طلبة السنة الرابعة اكثر دوجماتية من السنة الأولى، ولا توجد فروق بين الجنسين في الدوجماتية مما أدى إلى نفي الفرضية.(بن لمبارك،٢٠٠٩،ص٩١).

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

دراسة روكيش(١٩٦٠)

"العلاقة بين الدوجماتية والتصلب"

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الدوجماتية والتصلب والفرق بينهما، تكونت العينة من (١٥٠) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين، وقد تم استخدام مقياس التصلب لـ(جف)، ومقياس الدوجماتية من أعداد الباحث، أظهرت النتائج وجود فروق بين مجموعتي التصلب في حل المشكلات، إذ أن المجموعة الأكثر تصلبا أبطا في الاستجابة، ولا توجد فروق في المجموعة الثانية، أي أن الأكثر دوجماتية لم يكن أبطأ في الاستجابة.(Rokeaoh,1960,p,122).

دراسة لوفريدو(١٩٩٨)

"العلاقة بين حالات الأنا وموقع الضبط والدوجماتية"

هدفت الدراسة تحديد العلاقة الارتباطية بين حالات الأنا وموقع الضبط والدوجماتية، تكونت العينة من(٤٠) أمريكيا من أصل أفريقي، و(٤٠) أمريكيا من أصل انكليزي وهم من طلبة جامعة فيكتوريا، تتراوح أعمارهم بين(١٧-٢٧) سنة، وقد تم استخدام مقياس روكيشللدوجماتية، ومقياس روتر لموقع الضبط، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الدوجماتية وموقع الضبط لدى البيض والسود، وتوجد علاقة ارتباطية بين الحالات الوظيفية للانا وكل من موقع الضبط والدوجماتية، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدوجماتية وموقع الضبط لدى المجموعتين.(Lofferdo,1998,p,82).

مناقشة الدراسات السابقة:

اغلب الدراسات التي تناولت الدوجماتية هي متشابهة في أهدافها وهي معرفة العلاقة بين الدوجماتية وبعض المتغيرات الأخرى لدى الطلبة كما أشارت إلى ذلك كل مندراسة(لوفريدو،١٩٩٨) ودراسة(الحربي،٢٠٠٣)، وكان هدف القسم الآخر من الدراسات معرفة الفرق بين الدوجماتية وعدد من المتغيرات المرتبطة بها مثل دراسة (روكيش،١٩٦٠) ودراسة(بن لمبارك،٢٠٠٩) علما أن هذه

الدراسات اعتمدت في إطارها النظري على ما توصل إليه روكيش في نظريته انساق المعتقدات(الانفتاح والانغلاق الذهني) في تحديد مفهوم الدوجماتية. أما فيما يخص العينة التي أجريت عليها الدراسات، فان بعض الدراسات أجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية والبعض الآخر على طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين، واختلفت في عدد أفراد عيناتها، ففي الدراسات التي تناولت الدوجماتية تراوح حجم العينة من (٨٠-٤٠٠) مبحوث، وكان الاختيار في جميع الدراسات يتم عشوائيا، أما عينة البحث الحالي فتكونت من (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

تباينت الدراسات في اعتمادها على الأدوات المستعملة في قياس متغيرات الدراسة، فقد استعمل قسم من الدراسات اكثر من أداة وأكثر من متغير، وبعض هذه الأدوات قام الباحثون ببنائها والقسم الآخر استخدمت جاهزة، وتباينت نتائج الدراسات التي تناولت الدوجماتية وذلك بحسب المجتمع الذي أقيمت فيه الدراسة نتيجة لاختلاف عيناتها أو مجتمعات الدراسة، منها ما أظهرت وجود الدوجماتية كدراسة(بن لمبارك،٢٠٠٩) ، ودراسة(الحربي،٢٠٠٣). أما البحث الحالي فتناول مستوى التفكير الدوكماتيوهذا شيء لم تتناوله الدراسات السابقة التي تم عرضها.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد الموجودين في(٢٤)*كلية من التخصص العلمي والإنساني والبالغ عددهم(٥١٩٧٣) طالباً وطالبة منهم(٢٤٨٢٠) ذكوراً و(٢٧١٥٣) إناثاً.

ثانيا: عينة البحث:

اختيرت (١٢) كلية وبالطريقة الطبقية العشوائية المنتظمة وبنسبة (٥٠%)، منها (٦) كليات للتخصص العلمي و(٦) كليات للتخصص الإنساني، وتم اختيار(٣٠٠) طالباً وطالبة وبالطريقة الطبقية العشوائية، بواقع(١٥٠) ذكوراً، منهم(٧٥) للتخصص العلمي و(٧٥) للتخصص الإنساني و(١٥٠) إناثاً، منهم(٧٥) للتخصص العلمي و(٧٥) للتخصص الإنساني.

ثالثا: أداة البحث:

- **أعدادالفقرات وصياغتها:**

أن الأهداف التي يسعى إلى بلوغها هذا المقياس هي أن يعبر في بنائه الأساس عن التفكير الدوكماتي لدى الطلبة ليس كحالة مرضية وإنما هو تعبير عن أفكار يمتلكها الطلبة .

كما يجب أن تكون فقرات المقياس معبرة عن الخصائص والظروف التي يعيشها الطلبة في الجامعة بوصفه وضع أصلا لهذه الشريحة، لذا ينبغي أن يتسم المقياس بالشمولية في تناوله المجالات، وان يحتوي على اغلب مظاهر التفكير الدوكماتي التي يحتمل وجودها بين الطلبة، وفي ظل هذه المتطلبات فقد صيغ عدد من الفقرات لكل مجال من المجالات التي يتضمنها المقياس، لذا صيغت(٦٠) فقرة للمقياس موزعة بالتساوي على مجالاته الاربعة.

وقد جمعت الفقرات على وفق الإجراءات الآتية:

أ- طبقت استبانة مفتوحة على عينة قوامها(٦٠) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من أربع كليات من جامعة بغداد يمثلون عامل التخصص والجنس.

وتألفت الاستبانة المفتوحة من سؤال طلب فيه من الطلبة وصف سلوك الفرد الذي لديه تفكير دوكماتي، وذكرها على شكل عبارات بعد أن وضحت الباحثة لهم خصائص الشخص الدوكماتي عن طريق التعريف الذي عرضته عليهم، انظر ملحق(٢).

ب-اعتمدت الباحثة أيضا على مجموعة من المقاييس ذات العلاقة بمفهوم التفكير الدوكماتي حيث اختير منها بعض الفقرات التي أعيدت صياغتها لكي تتلاءم مع المقياس الحالي بمجالاته الأربعة.

* اعتمدت الباحثة في بياناتها على احصائية قسم التخطيط والمتابعة في جامعة بغداد.

ومن ثم اضيفت الى المقياس الفقرات التي جمعت من استجابة الطلبة على السؤال المفتوح، فضلا عن بعض الفقرات التي استقتها الباحثة من خبرتها الذاتية في الموضوع وبذلك تم الحصول على (٦٠) فقرة، موزعة على مجالات المقياس.

في الصدق نفسر ما أذا كان المقياس يقيس ما نريد قياسه ولا شيء أخر(Thorndike,Etal,1977,p,657).

وان ما اصطلح عليه بأنواع الصدق هي مؤشرات للصدق وطرائق لجمع الأدلة عنه(فرج، ١٩٨٠،ص٣٦٠)، لذلك كلما كان المقياس يحمل اكثر من مؤشر للصدق زادت الثقة في قياس ما اعد لقياسه، وقد وضعت رابطة السيكولوجيين الأمريكيين(American Psychological Association) تصنيفا حددت بموجبه ثلاثة مؤشرات أو أنواع للصدق هي:

١- صدق المحتوى.
٢- الصدق المرتبط بمحك.
٣- صدق البناء، وفي البحث الحالي استعمل:

أ-الصدق الظاهري:

وقد تم الحصول على الصدق الظاهري للمقياس بواسطة عرضه بصيغته الأولية على لجنة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس (انظر ملحق٣-٤).

لإصدار الحكم على مدى صلاحية الفقرة، وسلامة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه مع اعتماد نسبة(٨٠%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة، وبعد الأخذ بآراء الخبراء عدلت(١٦) فقرة، انظر ملحق(٥) يوضح ذلك، وحذفت (٥) فقرات. انظر ملحق (٦) يوضح ذلك.

أن الفقرات التي اتفق على صلاحيتها ثمانية من الخبراء فأكثر استبقيت وفي الوقت نفسه استبعدت الفقرات التي اتفق على عدم صلاحيتها ثلاثة من الخبراء فأكثر أي نسبة(٨٠%) فما فوق. وبذلك أصبح المقياس مؤلفا من(٥٥) فقرة وأن الفقرات التي حذفت فقرة هي رقم (٨) من مجال التعصب، وفقرتان من مجال الجمود الفكري(٦،٨)، وفقرتان من مجال التصلب(١٠،١٤). بعد ذلك وقبل تطبيق المقياس على الطلبة لغرض التحليل الإحصائي، وزعت فقرات المقياس بشكل مقصود بعد رفع أسماء تلك المجالات لتصبح جاهزة للتطبيق، مع الاحتفاظ بأرقام فقرات كل مجال على حدة لغرض حساب درجة الطالب في كل مجال(انظر ملحق ٧).

التجربة الاستطلاعية:

من اجل التاكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته تم إجراء تجربة على عينة من الطلبة تتألف من (٨٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي بواقع(٤٠) من الذكور و (٤٠) من الإناث وللتخصص العلمي والإنساني، وبعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية ومراجعة الاستجابات اتضح أن فقرات المقياس واضحة عند الطلبة وبهذا الإجراء أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي. جدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

توزيع عينة التجربة الاستطلاعية على الكليات المختارة من جامعة بغداد

الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
قانون	أنساني	١٠	١٠	٢٠
علوم سياسية	أنساني	١٠	١٠	٢٠
هندسة	علمي	١٠	١٠	٢٠
علوم	علمي	١٠	١٠	٢٠
المجموع		٤٠	٤٠	٨٠

تصحيح المقياس:

حسبت درجة التفكير الدوكماتي عن طريق جمع درجات المستجيب على فقرات المقياس وقد حددت أوزان تراوحت بين (٥-١) درجات لكل فقرة وبحسب البديل الذي يختاره المفحوص على التدرج الخماسي حيث أعطي(٥) درجة للبديل تنطبق علي دائما، (٤) درجة للبديل تنطبق علي كثيرا، (٣) درجة للبديل تنطبق علي بدرجة متوسطة، (٢) درجة للبديل تنطبق علي قليلا، (١) درجة للبديل لا تنطبق علي أبدا. وبهذا تراوحت درجات المقياس بين(٥٥-٢٧٥)درجة، وتمثل الدرجة العليا الفرد الذي لديه تفكير دوكماتي، والدرجة الدنيا تمثل الفرد الذي يكون لديه التفكير الدوكماتي منخفضاً.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير الدوكماتي -القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان):ولتحقيق هذا الغرض تم اختيار(٤٠٣)*طالب وطالبة من(١٢) كلية وبالطريقة العشوائية الطبقية وباسلوب النسبة والتناسب اذ كان مقدار النسبة المأخوذة هي(١،٨%) من مجتمع الطلبة الموجودين في الكليات الاثنتي عشرة البالغ عددهم(٢٢٤٣٠)، وبذلك بلغ عدد الذين طبق عليهم المقياس (٤٠٠) طالب وطالبة وكما يظهر في جدول (٥).

وبعد أن صححت استجابات الطلبة على مقياس التفكير الدوكماتي رتبت الدرجات الكلية ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة بعدها تم اختيار (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ومثلها من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات ولما كان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل(٤٠٠) استمارة فان نسبة (٢٧%) هي(١٠٨) استمارة، فكانت استمارات المجموعتين تساوي(٢١٦) استمارة ثم استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا والدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة تبين أن (٤٨) فقرة فكانت مميزة حيث تراوحت القوة التميزية بين(٢,٣٤٩-٢١,٠٥٧) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، أما الفقرات الأخرى

والبالغ عددها (٧) فقرة فكانت غير مميزة لان قيمتها اصغر من القيمةالتائية الجدولية البالغة(١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية(٢١٤) والفقرات هي:(٢٢،٢٣،٢٨،٣٧،٤٣،٤٦،٥٣).

* تم حذف ثلاث استمارات لعدم اكتمال الاجابة عليها من قبل الطلبة.

– صدق الفقرات Item Validity (الاتساق الداخلي):ولتحقيق هذا الأجراء اختيرت (١٠٠) استمارة من استمارات عينة التحليل الإحصائي وبالطريقة العشوائية، واستعمل معامل بيرسون (person correlation coefficient) لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، وأظهرت المعالجات الإحصائية أن معدلات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وهذا يعني أن العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرات كلا على حدة والدرجة الكلية للمقياس جيدة، ويدل ذلك على التجانس الداخلي للمقياس أي أن جميع الفقرات تقيس ما وضعت من اجله.

– علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس:

تم أيجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الأخرى لمقياس التفكير الدوكماتي باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,١٩) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٩٨).

الثبات Reliability:

وقد استخرج معامل ثبات البحث الحالي بطريقتين هما:

١ – طريقة التجزئة النصفية Split Half Methodاعتمدت هذه الطريقة في حساب معامل ثبات المقياس على أساس تجزئته إلى نصفين متساويين وحساب معامل الارتباط بين درجات النصفين، ومن الأساليب الشائعة في التجزئة النصفية أجراء فرز العبارات التي تحمل تسلسلا فرديا عن العبارات التي تحمل تسلسلا زوجيا(Adlkins,1979,p,119).

ولاستخراج معامل ثبات مقياس التفكير الدوكماتي بهذه الطريقة اختيرت(١٠٠) استمارة عشوائيا من استمارات التحليل الإحصائي، وبعد فرز الفقرات الفردية عن الزوجية تم احتساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون لكل من نصفي المقياس إذ بلغ(٠,٩٥٦٩)وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان–براون أصبحت قيمة(٠,٩٧٨٠)، وبذلك يعد ثبات المقياس عال.

٢ – طريقة ألفا كرونباخCranbch Alpha:وتستند هذه الطريقة الى الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرات المفردة، ولتحقيق هذا الأجراء استعملتالاستمارات(١٠٠) نفسها التي استعملت في استخراج الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وقد طبقت معادلة ألفا إذ بلغ معامل الثبات(٠,٨٨٧٩) وهو معامل جيد.

الصيغة النهائية لمقياس التفكير الدوكماتي:

أصبح المقياس بصيغته النهائية مكونا من (٤٨) فقرة ذات تدرج خماسي، موزعة بصورة مختلفة على (٤) مجالات وقد رتبت فقرات المقياس بشكل مقصود ومتتال فأعطت الفقرة (١-١٤) من مجال التعصب، والفقرة(١٥-٢٥) من مجال الجمود الفكري، والفقرة(٢٦-٣٨) من مجال التسلط، والفقرة(٣٩-٤٨) وعلى النحو الذي يظهر في جدول(٩)، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على العينة الرئيسة. ملحق(٨) يوضح المقياس بصيغته النهائية.

جدول(٩)

يبين توزيع الفقرات على مجالات مقياس التفكير الدوكماتي

المجال	أرقام الفقرات	العدد
التعصب	١٤,١٣,١٢.١١,١٠,٩,٨,٧,٦,٥,٤,٣,٢,١	١٤
الجمـــــود الفكري	٢٥,٢٤,٢٣,٢٢,٢١,٢٠,١٩,١٨,١٧,١٦,١٥	١١
التسلط	٣٨,٣٧,٣٦,٣٥,٣٤,٣٣,٣٢,٣١,٣٠,٢٩,٢٨,٢٧,٢٦	١٣
التصلب	٤٨,٤٧,٤٦,٤٥,٤٤,٤٣,٤٢,٤١,٤٠,٣٩	١٠
المجموع		٤٨

التطبيق النهائي لمقياس التفكير الدوكماتي:

بعد التاكد من صدق مقياس التفكير الدوكماتي وثباته اجري الأتي:وزع المقياس على عينة البحث النهائية بشكل جمعي وتراوحت درجات المقياس بين(٤٨-٢٤٠)درجة، وبوسط فرضي(١٤٤).

- **الوسائل الإحصائية:**

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية(spss) لتحليل البيانات سواء في بناء المقياس أوالبيانات النهائية، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائيT-test لعينة واحدة لتعرف مستوى التفكير الدوكماتي.(Ott,1988,p,141).

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان القوة التمييزية لمقياس التفكير الدوكماتي.(هرمز وآخرون،١٩٨٨،ص٥٠).

٣- معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient:

أ- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

ب- معرفة علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقاييس(Nunnally,1978,p,214) (حمودي،٢٠٠٠،ص١٨٦).

أ- علاقة المجال بالمجالات الأخرى.

ب- أيجاد الثبات بطريقة أعادة الاختبار.

٤- معادلة سبيرمان- براون لتصحيح الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية(Anastasi,1976,p,122)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها هذا البحث على وفق أهدافه التي عرضها في الفصل الاول، وتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج:

الهدف الاول: تعرف التفكير الدوكماتي عند طلبة الجامعة من خلال اختبار الفرضية الصفرية الآتية:(لا يوجد فرق دال احصائيا في التفكير الدوكماتي بين الوسط الحسابي لدرجات العينة والوسط الفرضي للمقياس)،وللتحقق من ذلك تم تطبيق مقياس التفكير الدوكماتي على عينة البحث والبالغ عددها(٣٠٠) طالب وطالبة، إذ حصلوا على متوسط حسابي قدره (١٩٠،٥٢٨) درجة بانحراف معياري بلغ (٢٧،٦٧٥) درجة، وعند مقارنة المتوسط الحسابي المتحقق مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ(١٤٤) درجة، وللتأكد فيما أذا كان الفرق دالاً إحصائيا، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٢٩،١٣٤) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(١،٩٦) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية(٢٩٩)، جدول(١٦) يوضح ذلك.

جدول(١٦)

حجم العينة ومتوسطها الحسابي والوسط الفرضي مع بيان الانحراف المعياري والقيمة التائية

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية	القيمة الجدولية	الدلالة
٣٠٠	١٩٠،٥٢٨	١٤٤	٢٧،٦٧٥	٢٩،١٣٤	١،٩٦	دالة

وهذه النتيجة تؤكد وجود الفروق ذات الدلالة الاحصائيةوان هذه الفروق حقيقية في المجتمع الأصلي الذي سحبت منه العينة ولا يمكن عزو هذا الفرق إلى عامل الصدفة.وعليه فأن نتيجة هذا الهدف تثبت أن طلبة جامعة بغداد اغلبهم يفكرون تفكيراً دوكماتياً، إذ بلغ عدد الطلبة الذين يفكرون تفكيراًدوكماتياً(٢٤٢) طالباً وطالبة من مجموع عينة البحث الأصلي وبنسبة(٨٠%)، ويمكن تفسير النتيجة لعدة أسباب من بينها أن التفكير الدوكماتي يرتبط بعلاقات سلبية أو ايجابية مع متغيرات عدة كالدافعية والذكاء، والنجاح الأكاديمي اعتمادا على طبيعة المهمة التي يقوم بها الفرد، والتفكير الدوكماتي يكتسبه الإنسان تدريجيا من خلال المدخلات الحسية، حيث تساهم العائلة والمجتمع معا في تبلور هذا النوع من التفكير، حيث تبدأ البذرة الأولى من العائلة على شكل تدريب الأطفال لاكتساب بعض العادات، وتساهم المدرسة ثم الجامعة في دعم هذه العادات وتقويمها، وعليه نؤكد ان الاساليب الخاطئة في التربية والمعاملة تؤدي الى تشوش الادراك والى تصلب في الراي.وفي ضوء نظرية روكيش التي تناولت مفهوم التفكير الدوكماتيوترى أنه سمة يكتسبها الفرد تدريجيا مع مرور الأيام فالتربية والتنشئة التي تستعمل الأسلوب السمح المبني على الأخذ والعطاء، ينشئ أفرادا يتسمون بالانفتاح، وأما التربية التي تستعمل الأسلوب القاسي المبني على فرض الرأي كما ذكرت

فأنها تنشئ أفرادا يتسمون بالانغلاق.ومن هنا يمكننا القول أن التفكير الدوكماتي يعد سمة عند الفرد يجعله ينظر إلى الأشياء والحياة بطريقة مختلفة عن الآخرين مما يؤدي إلى حالة من التمايز الفكري والاجتماعي ، ويكون شخصاً مختلفاً في زمن تغير فيه كل شيء.وعندما نريد أن نقارن نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات الأخرى التي تناولت مفهوم الدجماتية نجدها قد اتفقت مع دراسة(الحربي، ٢٠٠٣)، و (بن مبارك،٢٠٠٩) بان طلبة الجامعة يمتلكون هذا النوع من التفكير.

الهدف الثاني: تعرف الفروق في التفكير الدوكماتي تبعا لمتغير الجنس والتخصص من خلال اختبار الفرضية الصفرية الآتية:(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الدوكماتي تبعا لمتغير الجنس(ذكور – إناث)، والتخصص(علمي – أنساني).وتحقيقا للهدف تم أيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد، إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور(١٨٩،١١٥) بانحراف معياري(٢٧،٦٢٧) في حين بلغ الوسط الحسابي للإناث (١٩١،٩٤٢) وبانحراف معياري(٢٧،٧٦٥) كما أظهرت النتائج، الوسط الحسابي للتخصص العلمي(١٩٣،٢٠٠) وبانحراف معياري(٢٨،٦٣٢) وللتخصص الإنساني الوسط الحسابي(١٨٨،٣٠٣) وبانحراف معياري(٢٦،٧٥٧)، وجدول(١٧) يوضح ذلك.

جدول(١٧)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بحسب(الجنس – التخصص)

البيانات	الجنس		التخصص	
	ذكور	إناث	علمي	أنساني
الوسط الحسابي	١٨٩،١١٥	١٩١،٩٤٢	١٩٣،٢٠٠	١٨٨،٣٠٣
الانحراف المعياري	٢٧،٦٢٧	٢٧،٧٦٥	٢٨،٦٣٢	٢٦،٧٥٧

ولتعرف كون هذه الفروق الملاحظة في متوسط المجموعات في التفكير الدوكماتي حقيقية وذات دلالة أم أنها عشوائية جاءت بعامل الصدفة، فقد استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق للتأثيرات الأساسية والتفاعل الثنائي فيما بين المتغيرين، إذ أظهرت نتائج التحليل الثنائي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(٠،٥٣٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة(٣،٨٤) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجتي حرية(١ – ٢٣٨)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على وفق متغير التخصص(علمي – أنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(١،٥١٧) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية(٣،٨٤) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية(١ – ٢٣٨) في حين لم تظهر النتائج فرقا ذات دلالة إحصائية عند تفاعل الجنس والتخصص إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة(٠،٧٣٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية الفائية(٣،٨٤) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجتي حرية

(١– ٢٣٨) وجدول(١٨) يوضح ذلك

.جدول(١٨)

يبين تحليل التباين الثنائي لاختبار الفروق بين درجات التفكير الدوكماتي على وفق متغيري(الجنس – التخصص)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
الجنس	١	٣٩٥،٠٢٥	٣٩٥،٠٢٥	٠،٥٣٨	غير دالة
التخصص	١	١١١٣،٥٨٢	١١١٣،٥٨٢	١،٥١٧	غير دالة
التفاعل بين الجنس والتخصص	١	٥٣٥،٥٨٥	٥٣٥،٥٨٥	٠،٧٣٠	غير دالة
الخطأ المتبقي	٢٣٨	١٧١٧٨٤،٦٧١	٧٣٤،١٢٣		
الكلي	٢٤١	١٨٤٥٨٦،٢٩٨			

وتفسر النتائج في أعلاه بأن مستوى التفكير الدوكماتي لا يتأثر بالجنس, أنما يتأثر بالظروف البيئية والتعليمية التي يكتسب فيها الفرد معتقداته وأفكاره, حتى لو اختلفت هذه المعتقدات بحسب طريقة وأسلوب اعتناق الأفراد من كلا الجنسين لتلك المعتقدات, فضلا عن وحدة مصادر اكتساب المعلومات والخبرات المعرفية لكلا الجنسين في الأسرة والمدرسة والجامعة، فضلا عن ذلك أن الذكور والإناث يتساوون في تفكيرهم الى حد ما، وتفسر هذه النتيجة على وفق رأي روكيش الذي بين أن الفرد في بيئته يستقبل المعلومات من مؤثرات خارجية وداخلية تؤثر في كيفية معالجة المعلومات وإدراكها واتخاذ القرارات ، فإذا كان الفرد يستطيع أن يتصرف بحقائق موضوعية بعيدا عن المؤثرات والضغوط الخارجية(كالسلطة الوالدية، وجماعة الرفاق، والمعايير الاجتماعية) والداخلية (كالعادات، والدوافع)، كان اقل انغلاقا أو اكثر انفتاحا في التفكير، أما الإخفاق في التمييز بين الحقائق والتأثر بمؤثرات معينة صادرة من داخلالفرد او خارجه، يمكن أن نقول عنه انه منغلق التفكير(دوكماتي) بقدر ذلك الإخفاق في التمييز بين الحقائق.وقد يعود ذلك أيضا إلى أن طلبة الجامعة يتعرضون إلىالتأثير نفسه المهيمن على المجتمع وبنائه من خلال طبيعة البيئة الثقافية والاجتماعية التي تولد نوعا من التعصبية والانغلاق الذهني وعدم المرونة، وان الاعتقادات الاجتماعية والسياسية قد شكلت نمطا واسعا يعبر عن نزعات عميقة في شخصية الطلبة من الجنسين.وعندما نريد أن نقارن نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات الأخرى نجدها قد اتفقت مع دراسة(بن لمبارك،٢٠٠٩) بعدم وجود فروق في التفكير الدوكماتيبحسب متغير الجنس(ذكور – إناث).

وأظهرت النتيجة عدم وجود فروق في التخصص(العلمي – الإنساني) وهذا يعني أن الطلبة من كلا التخصصين يتفاعلون مع المقررات الدراسية بالطريقة نفسها في اكتسابها وينظمون المعارف التي يتلقونها بصورة يومية في نسق معرفي منسجم، ولان فرص التفاعل بين الطلبة في الجامعة تكون من

بيئات ثقافية متشابهة الى حد ما يجعلها تساهم في تطابق الأفكار الدوكماتية التي يحملونها وبالتالي ترفع مستوى التفكير الدوكماتي لديهم، وعلى الرغم من اختلاف المقررات الدراسية التي يتعلمها الطلبة وطريقة تفسيرالمواد الدراسية وعرضها على وفق منظورات فلسفية مختلفة من تخصص لأخر في التخصصات العلمية والإنسانية كتعلم التخصص العلمي حقائق ثابتة أو شبه ثابتة، والتخصص الإنساني يتعلمون حقائق ثابتة نسبيا اذ ان ذلك لا يؤثر فيهم فيجعل الفرق واضحا مما يؤدي الى جعلهم يمتلكون المستوى نفسه من التفكير الدوكماتي. واختلفت مع دراسة(بن لمبارك،٢٠٠٩) التي أظهرت فروقاً في الدوجماتية ولصالح التخصص الإنساني.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي عرضت توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. أن طلبة جامعة بغداد لديهم تفكير دوكماتي.
٢. ان طلبة الجامعة من الذكور والاناث متساوون في التفكير الدوكماتي .
٣. لا يختلف الطلبة الجامعيون من ذوي الاختصاصات العلمية عن الطلبة ذوي الاختصاصات الانسانية في التفكير الدوكماتي.

التوصيات:

١. على المسؤولين في الجامعة فتح دورات تدريبية معرفية للطلبة الذين يتسمون بارتفاع مستوى التفكير الدوكماتي.
٢. تشجيع الطلبة على المشاركة في النشاطات الجماعية ، والرياضية ، وغرس الاتجاهات التعاونية فيما بينهم لتنمية الثقة في نفوسهم واكتسابهم السلوكيات المقبولة اجتماعياً.

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الدراسات المستقبلية الاتية:

١. التفكير الدوكماتي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة.
٢. اثر استعمال اسلوب ارشادي في خفض التفكير الدوكماتي لدى طلبة الجامعة.
٣. التفكير الدوكماتي وعلاقته بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة.

Abstract

The world has seen and from our Arab significant changes as a result of scientific progress tremendous Born information revolution circulated individuals around the world via the Internet, have left traces extreme depth on their thinking and attitudes in spite of idiosyncrasies that characterize the communities in terms of their cultural, social and nature of education systems where, However, there were some aspects of transformation and change in various areas of life that had a direct impact on the construction of intellectual individuals, and which is no doubt that human beings look alike in respects morphological and biological see them disagree especially distinguish it from others. ,intellectually, everyone has ideas and values

This represents a problem in the building society, so what if the exposure of students to this case and in particular they are considered an important segment in any society, reliable in building a promising future, and is the mainstay of development, hence crystallized the problem of current research to find out whether students Aldokmatiownthinkinornot?

The importance of research is concentrated in that he

addressed the university students who are educated class-conscious, as is the undergraduate stage study important and vital Situated in the educational ladder, and is responsible in the number of frames of human education to supplement the community members are complementary, Thinking Aldokmati have negative consequences on the individual and society, therefore, the scarcity of studies that dealt with Iraq this important segment of society and knowledge level of thinking Aldokmati then make the necessary attention to this aspect and study.

Based on the foregoing objectives of the present research identified the following:

1. **You know when you think Aldokmati university students.**
2. **You know statistically significant differences in thinking Aldokmati when university students according to gender and specialty.**

المصادر العربية:

١- ألزغلول، رافع النصير وعبد الرحيم عماد(٢٠٠٣) علم النفس المعرفي، ط١، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢- البحراني، منى(١٩٩٤) أساليب علاج السلوك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٣- البحيري، عبد الرقيب(١٩٨٩) الدوجماتية والتسلطية وعلاقتهما بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة، المؤتمر الخامس لعلم النفس، جامعة القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٤- بن لمبارك، سمية(٢٠٠٩) أسلوب الدوجماتية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

٥- جابر، جودت بني(٢٠٠٦) علم النفس الاجتماعي، الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٦- الجنابي، ندى صباح عباس(٢٠١٠) التمركز ألاثني وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد.

٧- الحربي، ناصر بن عبد الله(٢٠٠٣) علاقة الجمود الفكري(الدوجماتية) بأنماط التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.

٨- حمودي، سعدي شاكر(٢٠٠٠): علم الإحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي،ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

٩- خضر، عادل معن والدسوقي محمد احمد(٢٠٠٤) أساليب التفكير، ط١، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

١٠- الدباغ، فخري(١٩٨٥) أصول الطب النفسي، دار الطليعة، لبنان، بيروت.

١١- الربيعي، منال صبحي(٢٠٠٨) الجمود الفكري لدى شرائح تدريسية متباينة من المجتمع، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

١٢- زريق، معروف(١٩٨٥) علم النفس العام، ط١، دمشق، سوريا، دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٣- سويف،مصطفى(١٩٧٠) الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي دراسة ارتقائية تحليلية، ط٣، القاهرة، دار المعارف المصرية.

١٤- عبد العزيز، سعد(٢٠٠٩) تعليم التفكير ومهاراته – تدريبات وتطبيقات عملية، ط١، الأردن، دار الثقافة والنشر والتوزيع.

١٥- عبد الله، معتز سيد(١٩٨٩) الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد١٣٧.

١٦- عجوة، عبد العال(١٩٨٦) العلاقة بين الدوجماتية وبعض الأساليب المعرفية لدى طلبة كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.

١٧- عيد، إبراهيم(٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

١٨- غانم، محمد حسن(٢٠٠٩) المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين المقيمين في إيواء الدولة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، مجلد١، العدد٣.

١٩- الغربي، إقبال(٢٠٠٤) مقاربة نفسية لفهم التطرف الديني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزيتونة، تونس.

٢٠- فرج، صفوت(١٩٨٠):القياس النفسي، دار الفكر العربي.

٢١- القموطي، سالم(٢٠٠٠) سيكولوجية السلطة، ط٢، لندن، مؤسسة الانتشار العربي.

٢٢- الكبيسي، وهيب مجيد(١٩٨٩) الأسلوب المعرفي التصلب – المرونة وعلاقته بحل المشكلات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الأولى، جامعة بغداد.

٢٣- اللامي، ابتسام ألعيبي(٢٠٠٦) سلوك التملق وخطا العزو الأساسي فيه لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٢٤- لوبون، غوستاف(١٩٩٧) سيكولوجية الجماهير، ط٢، ترجمة وتقديم هاشم صالح، لبنان، دار الساقي.

٢٥- محمد، أبو بكر موسى(٢٠٠٢) أزمة الهوية في مرحلة المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢٦- مهدي، محمد(٢٠٠٢) سيكولوجية التطرف،مجلة النفس المطمئنة، جامعة القاهرة، العدد٧٠.

٢٧- هرمز، أمير حنا، ومحمد، المشهداني(١٩٨٨): الإحصاء، جامعة الموصل، مطبعة جامعة الموصل.

المصادر الاجنبية:

1- Adlkins,D.C.(1979) Test construction Ohio: A bell and How well co.

2- Anastasi,A.(1976) Psychological testing, New York, Macmillan.

3- Beck, A.T(1993) The Evolution of psychotherapy, New york, Ny, Bruner – Mazei, Inc.

4- Brown,A.(2001) An investigation into the relationship of verbal working memory to dogmatism, university of New York at Albany.

5- Fisk,S.T& Taylor, S.E(1991) Social cognition, (2nded), New yourk: Mc graw – Hill.

6- Lofferdo, D(1998) the Relationship among ego states and iocus of control and dogmatism, transactional analysis,vol(28).

7- Millen, T(1981) Disorders of personality, New York, wiley, USA.

8- Nunnally , Y.J.G.(1978) Psyshomatric theory, MC G raw Hill, New York.

9- Ott,L.(1988) An introduction to statsical methods and data analysis, third edition, printed in the united states of Amoioa.

10- Ondrack,D.A.(1976) Tim-series analysis of dogmatism norms among college student, journal of applied social. psychology, V.(6),N.(2).

11- Rokeach,A(1960) Dogmatic thinking versus rigid thinking, An Experimental distinction, in, M, Rokeach(Ed. The opened closed mind) New York, Basic book, USA.

12- Shapiro, D.(1965) Neurotic styles, New York, Basic books.

13- Swanson, D.W. & Smith, P.J(1970) The PearsonalityBosto, litt le, Brown.

14- Thorndike, R.L.,Hagen, P.(1977) Measurement and Evaluation in psychology education, New York,Johnwiley Sons

15- Vidulich,R&Kaiman,I.P.(1961) The effects of information source & dogmatism upon conformity behavior, journal of abnormal & social psychology,V.(63),N.(3).

16- Weiten,W(1998) Psychology themes and variations, the Ed: An International Thomson public shying company.